ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 14 / العدد: 02 / السنة: 2025/ ص ص: 176 - 197

تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على إستراتيجيات الضبط الانفعالي لدى عينة من الأساتذة الجامعيين(دراسة ميدانية بجامعات أدرار، سطيف،غليزان)

The impact of some demographic variables on emotional regulation strategies among a sample of university professors (A field study at the University of Adrar, Setif, Relezane)

تاريخ الإرسال: 2025/01/05 تاريخ القبول: 2025/05/30 تاريخ النشر: 2025/06/11

تباني صفية[1]، بوفارس عبد الرحمان[2]

[1] جامعة أدرار ، الجزائر، EMAIL : teb.safia@univ-adrar.edu.dz

[2] جامعة أدرار ، الجزائر، EMAIL : boufares@univ-adrar.edu.dz

الملخص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية(النوع الاجتماعي، الرتبة، السن، و الاقدمية، والتخصص، والجامعةعلى استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى عينة من الأساتذة الجامعيين متكونة من (499) أستاذا موزعين على ثلاث جامعات: أدرار، سطيف، غليزان. اعتمدت الباحثة على مقياس استراتيجيات الضبط الانفعالي (*Gross James1998* و *Gross & John, 2003*)وتمت معالجة البيانات عن طريق استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين اختبار"*MANOVA*". وتوصلت النتائج الى انه وانه توجد فروق دالة احصائيا تعزى الى متغير النوع الاجتماعي و الاقدمية و الجامعة في تأثيرها على استراتيجيات الضبط الانفعالي. وانه لا توجد فروق دالة في تأثير كل من السن و الحالة الاجتماعية و الرتبة و التخصص على استراتيجيات الضبط الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الديموغرافية؛ استراتيجيات الضبط الانفعالي؛ الأساتذة الجامعيين.

المؤلف المرسل: تباني صفية، **الإيميل:** teb.safia@univ-adrar.edu.dz

Abstract:

The objective of this research was to reveal the impact of certain demographic variables (gender, rank, age, seniority, specialization, and university) on emotional regulation strategies among a sample of university professors consisting of (499) professors distributed across three universities: Adrar, Setif, and Guelma. The researcher relied on the Emotional Regulation Strategies Scale (Gross & John, 2003; Gross, 1998), and the data were analyzed using the independent samples t-test and MANOVA test. The results indicated that there are statistically significant differences attributed to the variables of gender, seniority, and university in their effect on emotional regulation strategies. However, there were no significant differences in the impact of age, marital status, rank, and specialization on emotional regulation strategies.

Keywords: demographic variables; emotional regulation strategies; university professors**.**

1. مقدمة:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي تلعب دورًا محوريًا في رفع مكانة الأستاذ الجامعي وتعزيز ظروف عمله النفسية والمهنية. من خلال مجموعة من الاستراتيجيات المعتمدة لرفع من الرضا و الرفاهة النفسية للأستاذ الجامعي، وذلك لأهمية و مكانة الجامعة و الأستاذ الجامعي على حد سواء في بناء الكفاءات العلمية و الأكاديمية التي تساعد في بناء المجتمع.

2. إشكالية الدراسة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي اليوم، الى تطوير كفاءات والقدرات المهنية وأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من خلال مراعاة الجانب النفسي والوجداني، وكذا من خلال إيجاد استراتيجيات تنظيمية تهدف الى رفع وتعزيز مستوى الرضا الوظيفي وكذا الاستقرار النفسي والمهني لدى الأستاذ مما ينعكس بالإيجاب على أداء وسيرورة عمل المؤسسات الجامعية و تجويد المخرجات و بذلك تحقيق أهدافها وتعزيز مكانتها الأكاديمية وطنيا و عالميا.

وبالحديث عن العامل النفسي، نجد أن مراعاة الجانب الانفعالي الذي يعتبر خاصية إنسانية أمرا في غاية الأهمية، وذلك أن الأستاذ يتعرض للمواقف انفعالية مختلفة الشدة والدرجة، يتفاعل معها وتتكون لديه استجابات انفعالية و سلوكية مختلفة.

وفي نفس السياق، حدد كل من Basch وFisher (2000) في دراستهما، ثلاثة مصادر رئيسية للانفعالات الإيجابية في البيئة المهنية، والتي تشمل السعادة، الكبرياء، والرضا. تتجلى هذه الانفعالات من خلال النجاح في تحقيق الأهداف، نيل الموافقة، وتفاعلات إيجابية مع الزملاء. (مقلاتي، 2016، صفحة 130).

كما أشارا إلى ثلاثة مصادر رئيسية للانفعالات السلبية، مثل الغضب، السخط، الاشمئزاز، الملل، والحزن، والتي تنبع من سلوك الزملاء، تصرفات المشرفين والرؤساء، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بالعمل. (مقلاتي، 2016، صفحة 130).

وفي ضوء هاته المعطيات، نجد أن الأستاذ يحاول دائما إيجاد ميكانيزمات وإستراتيجيات تمكنه من التكيف مع المثيرات الخارجية والمواقف المفاجئة، وتعطيه قدرة على مواجهة المواقف المزعجة أو الطارئة، وهذا ما يعرف بالضبط الانفعالي.

ولتوضيح أكبر لإستراتيجيات ضبط الانفعالات، فقد وصفها عالم النفس "جيمس جروس (1998) Gross J.J" بأنها "جميع الاستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي نستخدمها لزيادة أو الحفاظ على أو تقليل واحدة أو أكثر من عناصر الاستجابة الانفعالية. (Boss & P.J.Lange, 2008, pp. 2-3)

بعبارة أخرى، فان استراتيجية ضبط الانفعالات تتضمن عملية التأثير و التعديل في الانفعالات وتوجيهها الى الإنجاز و التفوق و اتخاذ أحسن القرارات (الصبان، السلمي، و

الانصاري، 2020، صفحة 218) بالإضافة الى ارتفاع مستوى الرضا و الطموح لدى العامل و الرفاهية النفسية.

ولقد حدد جيمس جروس (1998) Gross J.J إستراتيجيتين أساسيتين في عملية ضبط الانفعالات والمتمثلة في استراتيجية "إعادة التقييم المعرفي" والتي تأتي مبكرًا في عملية توليد الانفعالات، وتكون من خلال تغيير طريقة تفسير الموقف لتقليل تأثيره الانفعالي. اما الثانية، فهي "عملية تعديل الاستجابة من خلال الكبت او القمع"، تأتي لاحقًا في عملية توليد الانفعالات، وتكون عن طريق تثبيط العلامات الخارجية للمشاعر الداخلية. (Gross , 2002, p. 281)

ومن جهة أخرى، تعد المتغيرات الديموغرافية من العوامل الأساسية المكونة للشخصية الإنسانية، إذ تعد من السمات التي تعرف بها الفرد في مرحلة ما أو وضع ما سواء كان في البيئة الاجتماعية أو البيئة المهنية، حيث تعتبر أحد المِثرات الأساسية في تحديد الاستجابات السلوكية و الانفعالية لدى الفرد، وهذا ما سوف يتم دراسته في هذا البحث، ومن خلال طرح الإشكالية البحث التالية:

هل للمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع الاجتماعي ،السن، الأقدمية، التخصص، الجامعة(مكان العمل)تأثير على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان)؟

3. فرضيات البحث:

- نتوقع أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

- نتوقع انه يوجد تأثير ذو دالة احصائيا للمتغيرات الديموغرافية :الأقدمية، السن، الرتبة، التخصص، الجامعة(مكان العمل)) تأثير على أبعاد استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين. (جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

4. أهمية البحث:

- بما أن مهنة التدريس صنفت ضمن المهن الشاقة، فتعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الأستاذ في مواجهة ضغوطاته المهنية وبذلك توقع استجاباته انفعالية والتي يمكن أن تأثر على الأستاذ الجامعي.

- الكشف مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على استراتيجيات الضبط الانفعالي ومدى قدرتها على تعديل القدرات التكيفية و ضبط الاستجابات الانفعالية لدى الأستاذ الجامعي، بالاعتبار البيئة المهنية الجامعية بيئة متغيرة من حيث الظروف و مضبوطة من حيث القواعد و القوانين التنظيمية.

- تشخيص واقع البيئة المهنية في الجامعات الجزائرية، خاصة ان دراستنا استهدفت ثلاث مناطق من الوطن (الجنوب، الشرق، والغرب)، حيث تتميز هذه البيئات المختلفة بخصائص بيئية ومعيشية مختلفة، يقوم من خلال الفرد الى التكيف مع متغيرات بيئته.

- الكشف على الواقع المعاش للأستاذ الجزائري وما تستلزمه الظروف التنظيمية والبيئة المهنية، من التزام و تحفيز لضبط الانفعالات إيزاء المواقف و المثيرات الخارجية سواء كانت مفاجئة او ظرفية او آنية.

5. أهداف البحث:

تهدف كل دراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف حيث تعتبر هذه الأخيرة نقطة البداية لأي عمل، فهي بمثابة الموجه والقائد لهذه الدراسة. ونسعى من خلال دراستنا الى تحقيق الأهداف التالية:

كشف عن تأثير النوع الاجتماعي على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

- كشف عن تأثير الأقدمية على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

كشف عن تأثير الجامعة (مكان العمل) على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

6.التعاريف الإجرائية:

1.5 الضبط الانفعالي:

عرفها طومسون(1994):" الضبط الانفعالي هو العملية الجوهرية والخارجية المسؤولة عن التحكم العاطفي ، ولكن أيضا عن التقييم المعرفي وتعديل الاستجابة السلوكية التي تنتج عن هذا التقييم. (senécal, 2013, p. p13)

ومن بين التعاريف التي أعطاها Gross j.j(2017):" ان الضبط الانفعالي Regulation Emotionلتلك الخبرات والمشاعر والأفكار في مواقف الحياة الضاغطة يستدعي من الطالب الضبط الدقيق تلك الانفعالات على وفق استراتيجية منظمة" . (العجمي ، الهمالن، 2021، صفحة 144)

أما إجرائيًا، يُعرّف الضبط الانفعالي على أنه العمليات أو الاستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي يعتمدها الفرد للتحكم في انفعالاته .هذه العمليات النفسية المنظمة يستخدمها الأستاذ لتنظيم والتحكم في الاستجابة الانفعالية بهدف السيطرة عليها والتكيف مع المواقف والمؤثرات الخارجية التي يواجهها في حياته المهنية .يتم تصنيف هذه العمليات وفقًا لنموذج جروس جيمس للضبط الانفعالي، وهي تعكس الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ من عينة الدراسة من خلال استجابته على محاور الاستبيان.

7.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7 منهج الدراسة:

ويرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، بمعنى أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة (عليان، 2011، صفحة 35)

وفي دراستنا الحالية قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي على المستوى العلائقي لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع دراستنا.

2.7.مجتمع و عينة الدراسة:

أجريت الدراستنا على الأساتذة الجامعيين المتواجدين على مستوى ثلاث جامعات عبر الوطن، حيث احتوى المجتمع الأصلي للدراسة النهائية الى غاية ماي 2023 التعداد التالي:

جدول 01: يبن إحصاءات مجتمع الدراسة في ثلاث جامعات

الرقم	اسم الجامعة	تعداد الكلي الأساتذة
01	جامعة ادرار	537
02	جامعة سطيف	1547
03	جامعة غليزان	519
المجموع		2603

3.7عينة الدراسة:

من خلال طبيعة الدراسة التي تدور أساسا حول تأثير استراتيجيات الضبط الانفعالي على جودة حياة العمل لدى الأساتذة الجامعيين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان)، فإن العينة العشوائية.

4.7تحديد حجم العينة:

كي يتم تحديد حجم العينة يتم استخدام معدلات رياضية مخصصة لهذا الغرض، من بين هذه المعادلات نجد معادلة " ستيفن سامبثون" ومعادلة "روبرت ماسون"، ومعادلة "ريتشارد جيجر".وسف نعتمد في دراستنا الحالية على معادلة " ستيفن سامبثون"،

(مرداسي و معتوق، 2022، الصفحات 626-627)

بعد التعويض في المعادلة مع العلم أن قيمة المجتمع ،2306 نجد أن العدد الموافق للعينة يكون 330(على الأقل) .

4.7 الإطار الزماني و المكاني للدراسة:

أجريت هذه الدراسة على مستوى ثلاث(03) جامعات عبر الوطن، وهي جامعات ولاية سطيف و التي تمثل منطقة الشرق، و جامعة غليزان وتمثل منطقة الغرب و كذا جامعة احمد دراية أدرار و التي تمثل منطقة الجنوب.امتدت الفترة المخصصة للدراسة من 05 جويلية 2022 الى 14 افريل 2023.

5.7.الخصائص السيكومتَّية:

1.5.7ثبات الاستبيان:

معنى ثبات الاستبيان هو تحصل المفحوصين على نفس الدرجات حتى ولو اعيد تطبيق الاستبيان على نفس افراد العينة. (القوصي، 2013، صفحة 251)

-الثبات بطريقة معامل ألفا كرومباخ:

تم حساب ثبات استبيان استراتيجيات الضبط الانفعالي بطريقة معامل ألف كرومباخ، الجدول رقم (02) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم02: يبن نتائج الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

عدد المفردات	معامل الفا كرومباخ	حجم العينة
35	0.911	100

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25.

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبيان مرتفع جدا حيث قدر (0.911) لإجمالي عبارات الاستبيان الخمسة والثلاثين(35) وبهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليه وفي التطبيق الميداني للدراسة.

– الثبات بطريقة التجزئة النصفيةSplit half

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمنا طريقة التجزئة النصفية، أي تجزئة الاستبيان إلى نصفين ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار بطريقة بيرسون ،وبعد ذلك قمنا بتصحيح معامل الارتباط بواسطة معامل ثبات جثمان لمتجزئة النصفية، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول 03: ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط	تصحيح بمعادلة جثمان	حجم العينة
0.897	0.945	100

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإرتباط قدر بـ 0.984 ، كما قام الطالب بتصحيح معامل الارتباط بواسطة معامل جثمان لمتجزئة النصفية، وذلك لأن التباين ومعامل ثبات ألفا كرونباخ غير متساوي لمجموعتين، حيث قدر معامل جثمان 0.983 ، ولذا يدل على الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد علي و في التطبيق الميداني الدراسة.

2.5.7الصدق الاستبيان:

-الصدق الظاهري:

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين 10 من أساتذة جامعيين من تخصصات مختلفة، ولقد حرضت الباحثة أن يكون التحكيم من ثلاث مناطق من الوطن (الشرق الغرب والجنوب)، وذلك حرصا على خصائص البيئة لكل منطقة . يبين قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان لتحكيمها وإبداء رأيهم فيها وتقديم أية ملاحظة يرونها مناسبة، من حيث مدى مناسبة العبارات للمحاور الرئيسية، ومن حيث شموليتها، تنوع محتواها، سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الاستبيان ووضوحها، ومدى شمول الاستبيان لمشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد تركزت ملاحظاتهم حول اختصار، دمج نقل، تعديل وحذف بعض العبارات، وقد تم - بالفعل- الأخذ بجل الملاحظات عند التصميم النهائي لأداة الدراسة ليتم إعداد الاستبيان في صورته النهائية مكونا من 35 عبارة.

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة المحكمين على بنود الاستبيان تم الحصول على قيمة صدق مساوية لـ 0.90 .

- صدق التميزي او صدق بالمقارنة الطرفية:

تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات بين طرفي البيانات (القوسي، 2014، صفحة 264).تم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق التميزي عن طريق المقارنات الطرفية والذي يبين لنا مدى قدرة المقياس على التميز بين طرفي السمة، والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها.

جدول 04 : نتائج حساب معامل الصدق التميزي لاستراتيجيات الضبط الانفعالي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة	33	95,70	11,095	21.075	64	.000

الدنيا						دال
المجموعة العليا	33	141,03	5,440			

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) قدرت ب (12.380)عند درجة حرية 64 ومستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة أقل من (0.01) وهذا يدل إن قيمة (ت) دالة، وعليه فإن الاختبار قادر على التمييز بين طرفي السمة العليا والدنيا. ونستنتج ان أداة الدراسة صادقة لمل وضعت لقياسه وبالتالي يمكن استخدامه في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة.

8.أداة الدراسة :

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الاستبيان وقامت الباحثة بأخذ بعين الاعتبار آراء المحكمين فيما يخص العبارات والمفردات المكررة، وقد تم تعديل عبارات الاستبيان من 36 بند الى 35 بند وهذا مراعاة لآراء المحكمين فيما يخص العبارات المكررة.

- ابعاد استبيان استراتيجيات الضبط الانفعالي:
- اختيار الوضعية: ويتضمن هذا البعد 07 عبارات، والتي بناؤها على معطيات ومتطلبات البعد.
- تعديل الوضعية: ويتضمن هذا البعد 04 عبارات، والتي بناؤها على معطيات ومتطلبات البعد.
- تشتيت الانتباه: ويتضمن هذا البعد 09 عبارات، والتي بناؤها على معطيات ومتطلبات البعد.
- تغيير الإدراك: يتضمن هذا البعد 06 عبارات، والتي بناؤها على معطيات ومتطلبات البعد.

- تعديل الاستجابة: القمع أو الكبت: ويتضمن هذا البعد 09 عبارات، والتي بناؤها على معطيات ومتطلبات البعد.
- و)- طريقة تصحيح الاستبيان:
- يتم تحديد التقدير الكمي لأبعاد الإجابة على كل بند وفق ما يلي:
- موافق بشدة: خمسة (05) درجات إذا كان البند إيجابي ودرجة واحدة إذا كان البند سلبي.
- موافق: أربعة (04) درجات إذا كان البند إيجابي ودرجة واحدة إذا كان البند سلبي.
- محايد: ثلاثة (03) درجات إذا كان البند إيجابي ودرجة واحدة إذا كان البند سلبي.

معارض: درجتين (02) إذا كان البند إيجابي أو سلبي.

معارض بشدة: درجة واحدة (01) إذا كان البند إيجابي وثلاث درجات إذا كان البند سلبي.

8.عرض ومناقشة الفرضيات الدراسة:

1.8عرض و مناقشة الفرضية الأولى:

نتوقع أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعين(جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان). وقد جاءت نتائج اختبار "ت لعينتين مستقلتين مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 05: يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار "ت"	مستوى الدلالة
استراتيجيات الضبط الانفعالي	ذكور	3,0104	0,64193	495	4,593	دال احصائيا 0.000
	إناث	2,7503	0,62260			

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 3,0104 وانحرافه المعياري قدر ب,641930، أما الإناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي 2,7503 وانحرافه المعياري 0,62260 وبالمقارنة بين المتوسطين نجد الاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بلغ 4,593 وهو دال إحصائيا، ومنه نقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجس و ترجع التأثير لأكبر متوسط وهم الذكور.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، توصلنا الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس، وترجع الفروق لصالح الذكور.

يرجع الباحثان هذه الفروق في ضبط الانفعالات الى الاختلاف القائم التركيبة بيولوجية واجتماعية ونفسي المتباينة بين الذكور و الإناث.

فمن الناحية الفسيولوجية والعصبية، ذكر ماتود (2004)أن هناك اختلافات بين الذكور والإناث في بنية الدماغ ومستويات الهرمونات، مما قد يؤثر على كيفية تعبيرهم عن العواطف .تشير الأبحاث إلى أن النساء غالبًا ما يظهرن مشاعر الحزن والقلق بشكل أكثر وضوحًا من الرجال، في حين يميل الرجال إلى التعبير عن الغضب والإحباط بشكل أكبر . كما أن العوامل الاجتماعية والثقافية تسهم في الفروق في تنظيم العواطف بين الجنسين . فعلى سبيل المثال، في المجتمعات التي تشجع الرجال على كبت مشاعرهم وتجنب إظهار الضعف، يمكن أن يكون لذلك تأثير كبير على كيفية تعبيرهم عن مشاعرهم بشكل عام. (Matud, 2004, p. 1402)

إن التنشئة الاجتماعية للذكور و الاناث في مجتمعنا تتميز بالاختلاف مما يؤدي إلى اختلاف في التركيبة النفسية و الاجتماعية ما بين الجنسين، حيث أن الطبيعة المجتمع الجزائري تبني في شخصية الرجل الشخصية المسؤولة و القيادية و من صفات القائد هو الاتزان العاطفي و الانفعالي و القدرة على ضبط الانفعالات مقارنة بالمرأة حيث ان المرأة تمثل الشخيصية الام و ماله من صفات عاطفية متباينة. هذه الاختلافات ليست مطلقة،

إذ يمكن أن يختلف الأفراد بشكل كبير داخل كل فئة بناءً على تجاربهم الشخصية، ثقافاتهم، وبيئاتهم. خاصة مع تداخل الثقافات العالمية اليوم.

لذلك، فإن المرأة العاملة تبحث دائما على الدعم النفسي و الاجتماعي من طرف الأقران، و ذلك لتعزيز رأيها و دعم استراتيجيتها النفسية في ضبط الانفعالات، أي بالبحث على أطراف مؤيد لاحتياجاتها الانفعالية في محاولة الى التكيف مع متطلبات الموقف الانفعالي. كما نلاحظ الاستجابات الانفعاية السريعة تجاه الموقف شديدة التأثير بينما الرجل نلاحظ لديه خطة أكثر واقعية من خلال التفكير الهادئ والمنطقي من خلال تعديل الموقف أو حتى قمع و كبت الانفعالي لإعطاء مساحة أكبر على التحليل و تفسير المثيرات و تقدير الاستجابة الانفعالية المناسبة لها.

ولقد أيدت دراسة "موفق كروم"(2021) ووجود فروق بين الجنسين في عاملين هما: والثبات الانفعالي وذلك لصالح الذكور. (كروم ، 2021، ص76)

ومن ناحية أخرى، فإن دراسة قام بها Carol Emslie & all(2002) تهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الصحة العقلية: في ثلاث منظمات (البنك، الجامعة، والخدمة المدنية)، توصلت إلى أن الإناث قد سجلن أعلى مستوى للإصابة بالأمراض النفسية الطفيفة من الذكور(Emslie, et al., 2002,P623) .

وبذلك نستنتج أن استخدام استراتيجيات الضبط الانفعالي تختلف بالاختلاف النوع الاجتماعي لدى الأساتذة الجامعيين، وذلك نظرا لاختلاف التركيبة النفسية و الفزيولوجية و التباين في التنشئة الاجتماعية. وهذا رغم تعدد الأدوار والمهام لكلا الجنسين إلى أنه القدرة النفسية والعصبية لضبط الانفعالات تختلف، يمكن إضافة الإضرابات الهورمونات لدى المرأة وكثرة الانشغالات لديها من أجل الموازنة بين حياتها الشخصية والمهنية.

2.8.عرض و مناقشة الفرضية الثانية:

نتوقع ان يوجد تأثير ذو دلالة احصائيا للمتغيرات الديموغرافية :الأقدمية، السن، الرتبة، التخصص، الجامعة(مكان العمل) على أبعاد استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين (جامعة أدرار، جامعة سطيف، جامعة غليزان).

من أجل الإجابة على ذلك تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) الذي يعنى بدراسة تأثير مستقل متكون من عدة فئات على متغيرين أو أكثر من النوع الكمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم06: يبين نتاج اختبار MANOVA

المتغير	الابعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الاحصائية
السن	اختيار الوضعية	39,926	3	13,309	0,350	0,789
	تعديل الوضعية	24,356	3	8,119	0,569	0,635
	نشر الانتباه	63,073	3	21,024	0,390	0,760
	تغيير الادراك	22,439	3	7,480	0,532	0,661
	تعديل الاستجابة	72,678	3	24,226	0,626	0,599
	الدرجة الكلية	1154,447	3	384,816	0,725	0,537
الحالة الاجتماعية	اختيار الوضعية	79,230	3	19,808	0,522	0,720
	تعديل الوضعية	22,612	3	5,653	0,396	0,812
	نشر الانتباه	145,750	3	36,437	0,676	0,609
	تغيير الادراك	8,679	3	2,170	0,154	0,961
	تعديل الاستجابة	117,612	3	29,403	0,759	0,552
	الدرجة الكلية	1009,539	3	252,385	0,474	0,755

الاقدمية	اختيار الوضعية	307,437	3	102,479	2,738	0,043
	تعديل الوضعية	137,128	3	45,709	3,258	0,021
	نشر الانتباه	427,610	3	142,537	2,679	0,046
	تغيير الادراك	174,913	3	58,304	4,239	0,006
	تعديل الاستجابة	303,828	3	101,276	2,647	0,048
	الدرجة الكلية	4817,264	3	1605,755	3,068	0,028
الرتبة	اختيار الوضعية	101,022	2	50,511	1,337	0,264
	تعديل الوضعية	31,606	2	15,803	1,112	0,330
	نشر الانتباه	182,329	2	91,165	1,701	0,184
	تغيير الادراك	0,863	2	0,431	0,031	0,970
	تعديل الاستجابة	59,615	2	29,807	0,771	0,463
	الدرجة الكلية	1373,853	2	686,927	1,298	0,274
التخصص	اختيار الوضعية	213,966	5	42,793	1,133	0,342
	تعديل الوضعية	45,192	5	9,038	,633	0,674
	نشر الانتباه	455,795	5	91,159	1,708	0,131
	تغيير الادراك	39,609	5	7,922	,562	0,729

	تعديل الاستجابة	248,246	5	49,649	1,289	0,267
	الدرجة الكلية	3821,137	5	764,227	1,449	0,205
الجامعة	اختيار الوضعية	3196,522	2	1598,261	3196,522	0.000
	تعديل الوضعية	797,860	2	398,930	797,860	0.000
	نشر الانتباه	5269,656	2	2634,828	5269,656	0.000
	تغيير الادراك	369,407	2	184,704	369,407	0.000
	تعديل الاستجابة	3817,262	2	1908,631	3817,262	0.000
	الدرجة الكلية	58461,203	2	29230,602	70,690	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أنه لا يوجد فروق دال إحصائي بين أفراد عينة الدراسة خصائص العينة على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغيرات: السن، الحالة الاجتماعية، الرتبة والتخصص، هو ما دلت عنه قيم "ف" للأبعاد والدرجة الكلية استراتيجيات الضبط الانفعالي لكل من متغيرات السن، الحالة الاجتماعية، الرتبة والتخصص التي جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، بينما

توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية تأثير استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغيري سنوات الأقدمية والجامعة وهو ما دلت عنه قيم "ف" لهذين المتغيرين التي جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

ومنه تتوجب معرفة أي فئة من فئات متغيرين الأقدمية والجامعة لدى الأساتذة الجامعيين الأكثر تأثيرا في استراتيجيات الضبط الانفعالي لديهم، ولمعرفة ذلك تم استخدام الأسلوب الإحصائي شفيه (Scheffé) البعدية البعيدة من خلال معرفة الاستراتيجيات على هذين المتغيرين وقد تم إبراز أهم هذه الاستراتيجيات كما هو موضح في الجدول التالي(07) و(08):

جدول رقم07: نتائج اختبار شفيه Scheffé للمقارنات البعدية لاستراتيجية" تغيير الادراك"يبين فروق المتوسطات لفئات متغير سنوات الاقدمية:

سنوات الاقدمية	أقل من 10 سنوات	من 11 الى 21 سنة	من 22 الى 32 سنة	اكثر من 33 سنة
أقل من 10 سنوات		0.29	0.99	2.60
من 11 الى 21 سنة	0.29		1,28	2.31
من 22 الى 32 سنة	0.99	1.28		*3.58
اكثر من 33 سنة	2,60	2,31	*3,58	

*الفرق بين متوسطي المجموعتين دال عند مستوى الدلالة - 0.01.

**الفرق بين متوسطي المجموعتين دال عند مستوى الدلالة - 0.05.

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

من الجدول (07) نلاحظ أن نتائج اختبار شيفيه (Scheffé) قد بينت الفئة الأكثر تأثيرا في "استراتيجية تغيير الادراك" هي فئتي "من 22 الى 32 سنة" و اكثر من 33 سنة"، حيث بلغ الفرق متوسطي المجموعتين 3.58 الدال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم08: يبين نتائج اختبار شفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية بن فروق متوسطات الفئات متغير(مكان العمل او الجامعة)

الجامعة	جامعة ادرار	جامعة سطيف	جامعة غليزان
جامعة ادرار		-26,325*	-15,508*
جامعة سطيف	26,325*		10,818*
جامعة غليزان	10,818*	-15,508*	

* *الفرق بين متوسطي المجموعتين دال عند مستوى الدلالة - 0.01.

**الفرق بين متوسطي المجموعتين دال عند مستوى الدلالة - 0.05.

المصدر: من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS V 25

من الجدول (08) نلاحظ أن نتائج اختبار شيفيه (Scheffé) قد بينت أن هناك تأثيرا معنويا بين متغير مكان العمل (الجامعة)واستراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين بالنسبة لكل الجامعات، وهو ما دلت عنه الفروق بين متوسطات المجموعات الني جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

وبذلك فإن النتائج التي تم التوصل اليها هي: أن كل الأقدمية والجامعة (مكان العمل)، تأثير على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين.

فبالنسبة للأقدمية فإن الفئة الأكثر تأثيرا في استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين، هي "فئة أكثر من 33 سنة"، والاستراتيجية الأكثر استخداما لهذه الفئة هي "استراتيجية تغيير الإدراك"، ويمكن إرجاع أسباب هذه النتيجة التي توصلنا ليها إلى أن هذه الفئة تتميز بخبرة انفعالية طويلة في المجال المهني (الجامعة)، مما يمكنها من استخدام استراتيجيات تكيفية الأكثر عقلانية للمثيرات الخارجية، فاستراتيجية "تغيير الإدراك" تشير إلى عملية إعادة التقييم المعرفي وحل المشكلات للمواقف المهنية المختلفة، فالتراكمات النفسية والوظيفية لدى الأستاذ الجامعي لمختلف المخلفات والآثار المواقف الانفعالية التي يواجهها طيلة مساره المهني، تنتج عنه ذاكرة انفعالية لمختلف هذه الخبرات مما يؤدي إلى إعادة تقييم لكل موقف يواجهه، فهو لا يستطيع أخذ قرارات

ارتجالية غير مدروسة لمختلف المواقف التي تواجهه. وتتضمن إعادة التقييم المعرفي إعادة صياغة أو إعادة تفسير المواقف المجهدة لتقليل المشاعر السلبية، بينما يركز حل المشكلات على إيجاد حلول عملية لمعالجة مشكلات مكان العمل. تساعد هذه الاستراتيجيات الأساتذة على الحفاظ على موقف إيجابي والتعامل مع الإجهاد المرتبط بالعمل، مما يؤدي إلى تعزيز التوازن بين العمل والحياة والرضا الوظيفي.

وقد أشار كل من(2015) Grandey, & Gabriel أن الاقدمية في العمل لها تأثير كبير على استراتيجيات ضبط الانفعال لدى العامل. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي العمل في بيئة ذات ثقافة تشجع على التنافس والضغط العالي إلى زيادة مستويات التوتر والضغط النفسي لدى الأساتذة. وبالتالي، قد يكون لديهم حاجة أكبر لاستخدام استراتيجيات ضبط الانفعال للتعامل مع هذه الضغوط. (Grandey, & Gabriel, 215, p19)

حيث أن التراكمات النفسية التي عاشها الأستاذ الجامعي خلال سنوات التدريس تمكنه من بناء استراتيجيات تكيفية تمكنه من مواجهة المواقف المثيرة و الأكثر تأثيرا، وخاصة وانه في احتكاك دائم بشخصيات مختلفة أو مثيرات متنوعة قد تؤثر فيه أو تتأثر به.

9.الخاتمة:

إن استراتيجيات الضبط الانفعالي من المواضيع البحثية الحديثة التي تستلزم دراستها في حقول ومجالات بحثية أخرى، نظرا لأهميتها وتعلقها بالحياة الشخصية والمهنية للأستاذ أو الموظف ككل واستنادا إلى ما تم الاطلاع عليه من أدبيات ودراسات التي لها علاقة بالموضوع، انطلقت إشكالية بحثنا الحالي من معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية(النوع الاجتماعي، السن، الأقدمية، التخصص، الجامعة(مكان العمل)) على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين بكل من جامعة إدرار وجامعة سطيف وجامعة غليزان.

فقد توصلنا إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الجنس (النوع الاجتماعي) على استراتيجيات الضبط الانفعالي .

وقد توصلنا كذلك إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير كل من الأقدمية والجامعة (مكان العمل) على استراتيجيات الضبط الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين.

10. قائمة المراجع:

1. القوصي, م. م .(2013) .*الاحصاء الوصفي الاحصاء الوصفي والاستدلالي* . عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
2. راشد العجمي, ر. م .,فهد الهمالن, أ. ف .(2021) .التنظيم االنفعالي والكفاءة االكاديمية كمؤشر تنبؤي للرفاه النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة االحمدي بدولة الكويت .*مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة . الدنمارك)*/.168-141 ,
3. ربحي مصطفى عليان. (2011). *البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته*. الاردن: بيت الافكار الدولية.
4. رضوان بواب. (2015). (LMD) الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية* (11).
5. شوقي مرداسي، و سامية معتوق. (2022). اثر جودة حياة العمل على الاداء الوظيفي: دراسة قياسية لعينة من جامعة ام البواقي. *مجلة المنهل الاقتصادي*، *05*(01)، 621-636.
6. عبير محمد الصبان، سماح عمر السلمي، و هبة عبد الحي الانصاري. (2020). التنظيم الانفعالي و علاقته بدافع الانجاز لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، 218-248.
7. محمد مفيد القوسي. (2014). *الاحصاء الوصفي والاستدلالي*. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

8. نعيمة مقلاتي. (2016). الاضطرابات الشخصية حسب DSM-IV وعلاقتها بالتعبير الانفعالي و المهاللرات الاجتماعية في الحياة الزوجية. *اطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي*. الجزائر: جامعة الجزائر 02.

9. Boss, T., & P.J.Lange, F. (2008). Estimating emotion regulation capabilities. *PETRA '08: The 1st International Conference on PErvasive Technologies Related to Assistive Environments July 16 - 18, 2008. 93*, pp. 01-08. Athens Greece: Vrije Universiteit Amsterdam.

10. Carol Emsliea, Rebecca Fuhrerb, Kate Hunta, Sally Macintyrea, Martin Shipleyb,Stephen Stansfeldc. (2002). Gender differences in mental health: evidence from three organisations. *Social Science & Medicine, 54*(04), 621-624.

11. Alicia A. Grandey, and Allison S. Gabrie. (215). Emotional Labor at a Crossroads: Where Do We Go from Here? *Further : Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 2*(1), 323-349.

12. Gross , J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive,. *Cambridge University Press. Printed in the USA*, 281–291. doi:10.1017.S0048577201393198

13. Matud, M. P. (2004). Gender differences in stress and coping styles. *Personality and Individual Differences, 37*(7), 1401-1415.

14. senécal, j. (2013). observation du soutien a la regulation des emotions offert par le personnel educateur en lien avec la regulation emotionnelle d'enfants en centre de petite enfance,defférance selon le sex. canada: universite de sherbrooke.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347